

لسان العرب

(سمر) السُّمْرَةُ منزلة بين البياض والسواد يكون ذلك في ألوان الناس والإبل وغير ذلك مما يقبلها إلاَّ أنَّ الأُدُمَةَ في الإبل أكثر وحكى ابن الأَعرابي السُّمْرَةَ في الماء وقد سَمُرَ بالضم وسَمِرَ أَيضاً بالكسر واسْمَارٌ يَسْمَارُ اسْمِيرَاراً فهو أَسْمَرُ وبغير أَسْمَرُ أَبيضُ إلى الشَّهْبَةِ التهذيب السُّمْرَةُ لَوْنُ الْأَسْمَرِ وهو لون يضرب إلى سَوَادٍ خَفِيٍّ وفي صفته A كان أَسْمَرُ اللَّوْنِ وفي رواية أَبيضَ مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ قال ابن الأثير ووجه الجمع بينهما أَنَّ ما يبرز إلى الشمس كان أَسْمَرِ وما تواريه الثياب وتستتره فهو أَبيضُ أَبو عبيدة الْأَسْمَرَانِ الماءُ والحِنْطَةُ وقيل الماء والريح وفي حديث المُصَرِّاةِ يَرُدُّهَا ويردُّ معها صاعاً من تمر لا سَمْرَاءَ والسمراء الحنطة ومعنى نفيا أَنَّ لا يُلْزَمُ بعطية الحنطة لأنها أَعلى من التمر بالحجاز ومعنى إثباتها إِذَا رَضِيَ بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رُدُّ مِثْلَيْ لَبَدْنِهَا قَمَحاً وفي حديث عليٍّ عليه السلام فَإِذَا عِنْدَهُ فَاتُّورٌ عليه خُبْزُ السَّمْرَاءِ وَقَنَاةُ سَمْرَاءُ وحنطة سمراء قال ابن ميادة يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ ارْذِيَارِ الْآفَاقِ سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مَخْرَاقٍ قِيلَ السَّمْرَاءُ هُنَا نَاقَةُ أَدْمَاءٍ وَدَرَسَ عَلَى هَذَا رَاضٍ وَقِيلَ السَّمْرَاءُ حِنْطَةٌ وَدَرَسَ عَلَى هَذَا دَاسٌ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ وَقَدْ عَلِمَتِ أَبْنَاءُ خَنْدَقٍ أَنَّهُمْ فَتَنَاهَا إِذَا مَا اغْبَرَّ أَسْمَرُ عَاصِبُ إِنَّمَا عَنِ عَامٍ جَدْباً شَدِيداً لَا مَطَرٌ فِيهِ كَمَا قَالُوا فِيهِ أَسُودَ وَالسَّمْرُ طَلُّ الْقَمَرِ وَالسُّمْرَةُ مَأْخُذَةٌ مِنْ هَذَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السُّمْرَةُ فِي النَّاسِ هِيَ الْوُرْقَةُ وَقَوْلُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ إِلَى مِثْلٍ دُرْجِ الْعَاجِ جَادَتْ شِعَابُهُ بِأَسْمَرٍ يَحْلَوْلِي بِهَا وَيَطْلِيْبُ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ الْأَسْمَرِ اللَّبَنُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ لَبَنُ الطَّبِيَةِ خَاصَةً وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَطْنَهُ فِي لَوْنِهِ أَسْمَرُ وَسَمَرَ يَسْمُرُ سَمْرَاءً وَسُمُوراً لَمْ يَنْدَمْ وَهُوَ سَامِرٌ وَهُمْ السُّمَّارُ وَالسَّامِرَةُ وَالسَّامِرُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ سَامِرًا يَعْنِي سُمَّارًا وَالسَّمْرُ الْمُسَامِرَةُ وَهُوَ الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ تَرَكْتُهُمْ سَامِرًا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَجَّهَهُ عَلَى أَنَّهُ جَمَعَ الْمَوْصُوفَ فَقَالَ تَرَكْتُهُمْ ثُمَّ أَفْرَدَ الْوَصْفَ فَقَالَ سَامِرًا قَالَ وَالْعَرَبُ تَفْتَعِلُ هَذَا كَثِيراً إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ كَانَ الْمَوْصُوفَ مَعْرِفَةً تَفْتَعِلُ بِمَعْنَى تَفْعَلُ وَقِيلَ السَّامِرُ وَالسُّمَّارُ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ وَالسَّمْرُ حَدِيثُ اللَّيْلِ خَاصَةً وَالسَّمْرُ وَالسَّامِرُ مَجْلِسُ السُّمَّارِ اللَّيْثُ السَّامِرُ

الموضوع الذي يجتمعون للسَّمَرِ فيه وأنشد وسَامِرٌ طال فيه اللَّهْوُ والسَّمَرُ قال
 الأزهري وقد جاءت حروف على لفظ فاعِلٍ وهي جمع عن العرب فمنها الجامل والسامر والباقر
 والحاضر والجامل للإبل ويكون فيها الذكور والإناث والسَّمَرُ الجماعة من الحي
 يَسْمُرُونَ ليلاً والحاضر الحي النزول على الماء والباقر البقر فيها الفُحُولُ
 والإناث ورجل سَمَّيرٌ صاحبٌ سَمَرٍ وقد سَامَرَهُ والسَّمِيرُ المُسَامِرُ
 والسَّمَرُ السَّمُّ سَارٌ وهم القوم يَسْمُرُونَ كما يقال للحُجَّاجِ حَاجٌ وروي عن أبي
 حاتم في قوله مستكبرين به سامراً تهجرون أي في السَّمَرِ وهو حديث الليل يقال قومُ
 سامِرٍ وسَمَرٍ وسُمَّارٍ وسُمَّارٍ والسَّمَرَةُ الأُحْدُوثَةُ بالليل قال الشاعر مِنْ
 دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرَاءَ عَزَفُ الْقِيَانِ وَمَجَلَسُ غَمَرٍ وقيل في قوله
 سامراً تهجرون القرآن في حال سَمَرِكُمْ وقرئ سُمَّاراً وهو جَمْعُ السَّمَرِ وقول عبيد
 بن الأبرص فَهَنْ كَنَدِيرَاسِ الذَّبِيطِ أَوِ ال فَرَضِ بِكَفِّ اللَّاعِبِ المُسَمِّرِ
 يحتمل وجهين أحدهما أَنْ يكون أَسْمَرَ لغة في سَمَرٍ والآخر أَنْ يكون أَسْمَرَ صار له
 سَمَرٌ كَأَهْزَلٍ وَأَسْمَنَ في بابه وقيل السَّمَرُ هنا ظل القمر وقال اللحياني معناه
 ما سَمَرَ الناسُ بالليل وما طلع القمر وقيل السَّمَرُ الظُّلُمَةُ ويقال لا آتيك
 السَّمَرُ والقَمَرُ أي ما دام الناس يَسْمُرُونَ في ليلة قَمَرَاءَ وقيل أي لا آتيك
 دَوَامَهُمَا والمعنى لا آتيك أبداً وقال أبو بكر قولهم حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ
 قال الأصمعي السَّمَرُ عندهم الظلمة والأصل اجتماعهم يَسْمُرُونَ في الظلمة ثم كثر
 الاستعمال حتى سموا الظلمة سَمَرَاءَ وفي حديث قَيْلَةَ إِذَا جاء زوجها من السَّمَرِ هم
 القوم الذين يَسْمُرُونَ بالليل أي يتحدثون وفي حديث السَّمَرِ بعد العشاء الرواية بفتح
 الميم من المُسَامَرَةِ وهي الحديث في الليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعلاه المصدر وأصل
 السَّمَرِ لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه والسَّمَرُ الدَّهْرُ وفلانٌ عند فلان
 السَّمَرُ أي الدَّهْرُ والسَّمِيرُ الدَّهْرُ أيضاً وابْنُنا سَمِيرُ الليل
 والنهارُ لأنه يُسْمَرُ فيهما ولا أفعله سَمِيرُ الليالي أي آخرها وقال الشَّاذِلِيُّ
 هُنَالِكَ لا أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُّ نِي سَمِيرِ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ ولا آتيك
 ما سَمَرَ ابْنُنا سَمِيرُ أي الدهر كُلُّهُ وما سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ وما سَمَرَ
 السَّمِيرُ قيل هم الناس يَسْمُرُونَ بالليل وقيل هو الدهر وابناه الليل والنهار وحكي
 ما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ وما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ ولم يفسر أَسْمَرَ قال ابن سيده
 ولعلها لغة في سمر ويقال لا آتيك ما اخْتَلَفَ ابْنُنا سَمِيرُ أي ما سُمِرَ فيهما وفي
 حديث عليٍّ لا أَطُورُ به ما سَمَرَ سَمِيرُ وروى سَلَمَةُ عن الفراء قال بعثت من يَسْمُرُ
 الخبر قال ويسمى السَّمَرُ به وابنُ سَمِيرِ الليلة التي لا قمر فيها قال وإِنِّي لَمِنْ

عَبَسَ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ عَلَى رَغْمِهِ مَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ أَيْ مَا أَمَكْنَ فِيهِ
السَّمَرُ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ طُرِقَ الْقَوْمَ سَمَرًا إِذَا طُرِقُوا عِنْدَ الصَّبْحِ قَالَ وَالسَّمَرُ
اسْمٌ لَتِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنْ لَمْ يُطْرَقُوا فِيهَا الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
السَّمَرُ وَالْقَمَرُ قَالَ كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ تَسْمَى السَّمَرُ الْمَعْنَى مَا طَلَعَ الْقَمَرُ وَمَا لَمْ
يُطْلَعْ وَقِيلَ السَّمَرُ اللَّيْلُ قَالَ الشَّاعِرُ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا غَطَفَانِ
مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخِمٍ وَسَامِرٍ الْإِبِلُ مَا رَعَى مِنْهَا بِاللَّيْلِ يُقَالُ إِنْ بَلْنَا تَسْمُرُ
أَيْ تَرَعَى لَيْلًا وَسَمَرَ الْقَوْمُ الْخَمْرَ شَرِبُوهَا لَيْلًا قَالَ الْقَطَامِيُّ وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ
كَأَنَّ سَمَرَ وَالْغَبِيُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ جَعَلَ السَّمَرُ
لَيْلًا مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا حَيٌّ حِلَالٌ لَمَلَمَ عَكَرُ أَرَادَ إِنْ
جِئْتَهُمْ لَيْلًا وَالسَّمَرُ شَدُّكَ شَيْنًا بِالسَّمَارِ وَسَمَرَهُ يُسْمَرُهُ وَيَسْمَرُهُ
سَمَرًا وَسَمَرَهُ جَمِيعًا شَدُّهُ وَالْمِسْمَارُ مَا شُدَّ بِهِ وَسَمَرَ عَيْنَهُ كَسَمَلَهَا وَفِي
حَدِيثِ الرَّهْطِ الْعُرَنِيَّيْنِ الَّذِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدَّوْا فَسَمَرَ
النَّبِيُّ A أَعْيَنَهُمْ وَيُرْوَى سَمَلَ فَمَنْ رَوَاهُ بِاللَّامِ فَمَعْنَاهُ فَقَاهَا بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَوْلُهُ
سَمَرَ أَعَيْنَهُمْ أَيْ أَحْمَى لَهَا مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَّاهُمْ بِهَا وَامْرَأَةٌ مَسْمُورَةٌ
مَعْصُوبَةُ الْجَسَدِ لَيْسَتْ بِرَخْوَةٍ اللَّحْمِ مَا خُوذُ مِنْهُ وَفِي النُّوَادِرِ رَجُلٌ مَسْمُورٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ
شَدِيدُ أَسْرِ الْعِظَامِ وَالْعَصَبِ وَنَاقَةٌ سَمُورٌ نَجِيبٌ سَرِيعَةٌ وَأَنْشَدَ فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ
قَلِيلٍ فَأَلْحَقَتْ بِنَا الْحَيَّ شَوْشَاءُ النَّجَاءِ سَمُورٌ وَالسَّمَارُ اللَّابِنُ
الْمَمْدُوقُ بِالمَاءِ وَقِيلَ هُوَ اللَّبْنُ الرَّقِيقُ وَقِيلَ هُوَ اللَّبْنُ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
وَلَيْدًا زَلَنَ وَتَبْدَكَوَنَ لِقَا حُهُ وَيُعَلَّانَ صَبِيحَهُ بِسَمَارٍ وَتَسْمِيرُ اللَّبْنِ
تَرْقِيقُهُ بِالمَاءِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ الَّذِي أُكْثِرَ مَاؤُهُ وَلَمْ يَعَيْنَ قَدْرًا وَأَنْشَدَ سَقَانَا فَلَمَّ
يَهْجَأُ مِنَ الْجُوعِ نَقَرُهُ سَمَارًا كَلَابُطُ الذَّنْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهُ وَاحِدَتُهُ
سَمَارَةٌ يَذْهَبُ إِلَى الطَّائِفَةِ وَسَمَرَ اللَّبْنَ جَعَلَهُ سَمَارًا وَعَيْشُ مَسْمُورٌ مَخْلُوطٌ غَيْرُ
صَافٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَسَمَرَ سَهْمَهُ أَرْسَلَهُ وَنَذَرَهُ فِي فَصْلِ الشَّيْنِ أَيْضًا وَرَوَى أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ التَّسْمِيرُ رِسَالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ وَالْخَرْقَلَةُ إِرسَالُهُ
بِالتَّأْنِي يُقَالُ لِلْأَوَّلِ سَمَرَ فَقَدْ أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ وَالْآخِرُ خَرْقَلٌ حَتَّى يُخْطَبَكَ
وَالسَّمِيرِيَّةُ مَرْبُوبٌ مِنَ السُّفْنِ وَسَمَرَ السَّفِينَةَ أَيْضًا أَرْسَلَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ B
فِي حَدِيثِهِ فِي الْأَمَةِ يَطْوُهَا مَالِكُهَا إِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُحَمَّصَ فِيهَا فَإِنَّهُ يُلَاحِقُ بِهِ وَلَدَهَا
وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ مَا يُقَرَّرُ رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ يَطْأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقَتْ بِهِ وَلَدَهَا قَمِنْ
شَاءَ فَلَا يُمَسِّكُهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ
وَالتَّسْمِيرُ كَالتَّشْمِيرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمِرْهَا أَرَادَ التَّشْمِيرَ

بالشين فحوَّله إلى السين وهو الإرسال والتخلية وقال شمر هما لغتان بالسين والشين ومعناهما الإرسال قال أبو عبيد لم نسمع السين المهمة إلاَّ في هذا الحديث وما يكون إلاَّ تحويلاً كما قال سَمَّاتَ وشَمَّاتَ وسَمَّراتِ الماشيةُ تَسْمُرُ سُمُوراً نَفَشَتِ وسَمَّراتِ النباتِ تَسْمُرُهُ رَعَتُهُ قال الشاعر يَسْمُرُنَّ وَحُفَاً فَوْقَهُ ماءُ الذِّدَى يَرِفُ فَضٌّ فَاضِلُهُ عن الأشْدَّاقِ وسَمَّراتِ إبله أهملها وسَمَّراتِ شَوْلَهُ .

(* قوله « وسمر إبله أهملها وسمر شوله إلخ » بفتح الميم مخففة ومثقلة كما في القاموس) خلاَّها وسَمَّراتِ إبله وأَسَمَّراتِها إذا كَمَشَّها والأصل الشين فأبدلوا منها السين قال الشاعر أَرى الأَسَمَّراتِ الحُلَّابِوبَ سَمَّراتِ شَوْلَنا لَشَوْلٍ رآها قَدَ شَتَّتْ كالمجادِلِ قال رَأى إِبلاً سَمَّراتِها أَمَّناً فترك إبله وسَمَّراتِها أَمَّناً وسَمَّراتِها والسَمَّراتِ بضم الميم من شجر الطَّلَحِ والجمع سَمَّراتُ وسَمَّراتُ وأَسَمَّراتُ في أدنى العدد وتصغيره أُسَمِّيرُ وفي المثل أَشْبَهَ سَرَحُ سَرَحاً لَوْ أَنَّ أُسَمِّيراً والسَمَّراتِ ضَرْبُ من العِصَاهِ وقيل من الشَّجَرِ صغار الورق فيصار الشوك وله بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ يَأْكُلها الناس وليس في العِصَاهِ شيء أجود خشباً من السَمَّراتِ ينقل إلى القُرَى فتُغَمَّسُ به البيوت واحدها سَمَّرةٌ وبها سمي الرجل وإبل سَمَّريَّةٌ بضم الميم تأكل السَمَّراتِ عن أبي حنيفة والمسَّمارُ واحد مسامير الحديد تقول منه سَمَّراتُ الشيء تَسَمِّيراً وسَمَّراتُهُ أيضاً قال الزَّفَّيَّان لَمَّا رَأَوْا مَنْ جَمَعِنا الذَّفِيرَ والحَلَقَ المُضاعَفَ المسَّمُورَ جَوَّارِناً تَرى لها قَتِيرَ وفي حديث سعد ما لنا طعام إلاَّ هذا السَمَّراتِ هو ضرب من سَمَّراتِ الطَّلَحِ وفي حديث أصحاب السَمَّرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية وسَمَّير على لفظ التصغير اسم رجل قال ابن سُمَيْرٍ أَرى عَشِيرَتَهُ قد حَدَّبوْا دُونَهُ وقد أَبَقُوا والسَمَّمارُ موضع وكذلك سُمَيْراءُ وهو يمدُّ ويقصر أنشد ثعلب لأبي محمد الحذلي تَرَعَى سُمَيْراءَ إلى أَرَمَماها إلى الطُّرُيفاتِ إلى أَهْصامِها قال الأزهري رأيت لأبي الهيثم بخطه فإنَّ تَكُ أَشْطانُ الذَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنّا كما اخْتَلَفَ ابْنّا جالِسٍ وسَمَّيرِ قال ابنا جالسٍ وسَمَّيرِ طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه وأما قول الشاعر لَتَنِّ وَرَدَ السَّمَّمارَ لَتَقُتْلانَهُ فَلَ وأَبَيْكَ ما وَرَدَ السَّمَّمارَ أَخافُ بِوَائِقاً تَسْري إِلَيْنّا من الأَشْياعِ سرّاً أو جَهَّاراً قوله السَّمَّمارِ موضع والشعر لعمر بن أحمَرِ الباهلي يصف أن قومه توعده وقالوا إن رأينا بالسَّمَّمارِ لنقتلنه فأقسم ابن أحمَرِ بآنِهِ لا يَرِدُ السَّمَّمارِ لُخوفِهِ بِوَائِقٍ منهم وهي الدواهي تأتِيهم سرّاً أو جَهَّاراً وحكى ابن الأعرابي أعطيته

سُمَيْرِيَّة من دراهم كَأَنَّ الدُّخَانَ يخرج منها ولم يفسرها قل ابن سيده أُرَاه عنى دراهم سُمُرَاء وقوله كَأَنَّ الدخان يخرج منها يعني كُدْرَةَ لونها أَو طَرَاءَ بياضها وابنُ سَمُرَةَ من شعرائهم وهو عطية بن سَمُرَةَ الليثي والسَّامِرَةُ قَبيلة من قبائل بني إِسرائيل قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم إِلَيْهِمْ نسب السَّامِرِيُّ الذي عبد العجل الذي سُمِعَ له خُوارُ قال الزجاج وهم إِلَى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين وقال بعض أَهل التفسير السامري عِلَاجٌ من أَهل كِرْمَانَ والسَّامِ سَمُّورُ دابة . (* قوله « والسَمور دابة إلخ » قال في المصباح والسمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس ومنه أَسود لامع وأَشقر وحكى لي بعض الناس أَنَّ أَهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور منها ويرسلونها ترعى فَإِذَا كانَ أَيَّام الثلج خرجوا للصيد فما كانَ فحلاً فاتهم وما كانَ مخصباً استلقى على قفاه فأَدركوه وقد سمن وحسن شعره والجمع سمامير مثل تنور وتنابير) معروفة تسوّى من جلودها فِرَاءٌ غالية الأثمان وقد ذكره أَبُو زبيد الطائي فقال يذكر الأسد حتى إِذَا ما رَأَى الأَبْصارَ قد غَفَلَتَ واجْتَابَ من طُلُمَةِ جُودِيٍّ سَمُّورَ جُودِيٍّ بالنبطية جوديًّا أَرَادَ جُودِيَّةَ سَمُّورَ لسواد وبرِّه واجتَابَ دخل فيه ولبسه